

في محراب الجمال

ما هو الجمال البشرى ؟

قد يكتب الشعراء والكتاب في وصفه كثيراً يحاولون تعريفه ، ولكن لفظه سيبطل سراً أبدياً دون تعريف .. والسبب في ذلك أن فكرة كل إنسان ونظريته نحو الجمال تختلف عن الأخرى .. فهناك من يرى الجمال كما كان يراه رجل الفن قبل مئات ثلاث أو أربع من السنين ممثلاً في الوداعة ، والسذاجة ، والطهر ، والبراءة . كما أن هناك من يرى الجمال في الصمت ، والتفكير ، والهدوء !. ويراه في شروق الشمس وغروبها .. ويراه في أحضان الطبيعة الرحيمة .. ويراه في حنو الطفل لأمه ، وفي لحن الموسيقى ، وفي بيت الشعر ، وفي تفكير الأحياء وقد اجتمعوا حول الأمل يتهامون .. ويراه جاثماً في صمت الجبل ، وفي رهبة الخاشعين ، وفي أناشيد المنشدين .. ويراه في الحنان والرحمة ، ويراه في دفقة